



التحليل المكاني للمحميات الطبيعية ودورها في تنمية السياحة البيئية في محافظة المثنى

ا.م. د ماهر ناصر عبدالله *

مها سعد شريف

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة :	يهدف البحث الى معرفة التوزيع المكاني للمحميات الطبيعية في محافظة المثنى, وتقديم استراتيجيات لاستثمارها بشكل يضمن تنمية السياحة البيئية في المحافظة, تم الاعتماد على المنهجين الاقليمي والتحليلي في البحث من اجل تحليل البيانات وتفسيرها, حيث توصل البحث ان المحافظة تمتلك امكانات طبيعية متمثلة بست محميات طبيعية موزعه في المحافظة , منها محمية منخفض الزهرة ومحمية هدانبة ومحمية وادي الضباع ومحمية غرب ساوة ومحمية الرفاعي ومحمية شاوية, كما تمتلك المحميات تنوع كبير في الحياة النباتية والحيوانية والتي تعتبر عاملا هاما في قيام السياحة البيئية, فضلا عن وجود عدة معوقات تواجه قيام السياحة البيئية في المحافظة , مثلا عجز وعدم انتظام طرق النقل البرية, اضافة الى ضعف اداء الاعلام السياحي, وعدم توفير خدمات البنى التحتية المتعددة .
تاريخ الاستلام: 2021/7/6	
تاريخ التعديل : 2021/7/15	
قبول النشر: 2021/8/5	
متوفر على النت: 2021/11/20	
الكلمات المفتاحية :	
التحليل المكاني المحميات الطبيعية تنمية السياحة البيئية محافظة المثنى	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة:

ترتبط السياحة البيئية ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الجغرافية بوصفها إحدى المقومات المحلية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في نشوء السياحة وتطورها في أي منطقة أو إقليم، إذ تتداخل المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية بعضها مع بعض في الحيز المكاني لتشكل موضوعاً جغرافياً هاماً جدير بالدراسة والاهتمام، تمتلك محافظة المثنى العديد من المحميات التي تعتبر الأساس الذي يؤهلها الى قيام السياحة البيئية، الا انها لم تستثمر بشكل صحيح او لم تستثمر نهائياً , اذ تعاني السياحة بشكل عام والسياحة البيئية بشكل خاصه من الهمال من قبل الحكومات المحلية على الرغم من كونها تعتبر مصدراً أساسياً للاقتصادي ورفع المستوى المعيشي لسكان المحافظة من خلال توفير الكثير من فرص العمل.

المبحث الاول: الاطار النظري والمفاهيمي

اولا: الاطار النظري

1- مشكلة البحث: تتمثل مشكلة الدراسة البحث بالتساؤلات الاتية:

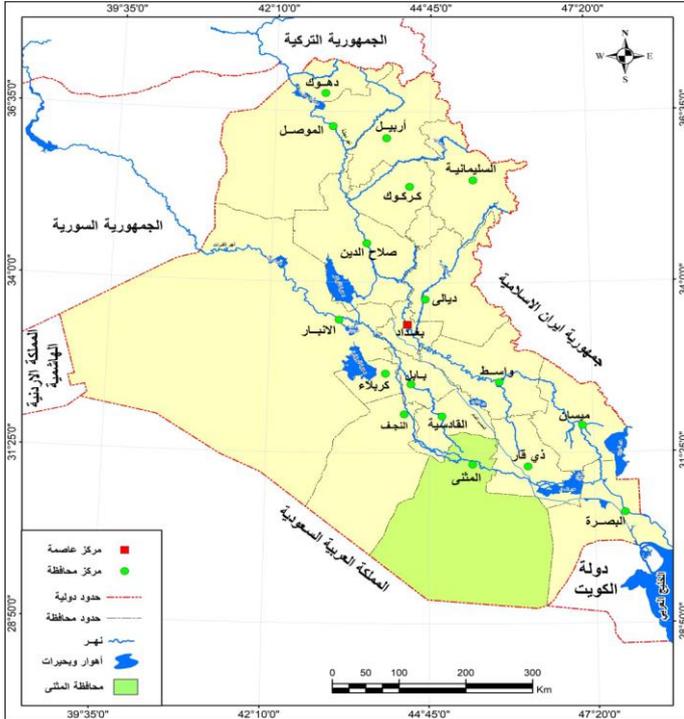
أ- هل تمتلك محافظة المثنى مواقع حيوية (محميات طبيعية) تصلح للاستثمار السياحة البيئية ؟

ب- ما الامكانات الجغرافية اللازمة لتنمية السياحة البيئية في تلك المواقع؟

2- فرضية البحث:

أ- تمتلك محافظة المثنى مواقع حيوية للعديد من المحميات الطبيعية التي تصلح لاستثمارها لاغراض السياحة البيئية .

الخريطة (1) موقع محافظة المثنى من العراق



المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة قسم إنتاج الخرائط خريطة العراق الاداية بمقياس 1:1000000 ببغداد 2018.

بعضها البعض من جهة وبمحيطها الخارجي من جهة أخرى⁽³⁾ ، في حين مؤتمر ستوكهولم عرف البيئة بأنها رصيد من الموارد المادية أما الامم المتحدة فقد عرفت البيئة بأنها ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحيى فيه الانسان والكائنات الاخرى وهي كل متكامل وتشمل على عناصر متداخلة ومتراصة⁽⁴⁾

2- مفهوم السياحة

تعرف المنظمة السياحية العالمية World Tourism Organization السياحة على انها مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الافراد خلال السفر والانتقال الى الاماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة او لاغراض اخرى⁽⁵⁾ . اما المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي فقد عرفها في قراره سنة 1972 ، على انها فن تلبية واشباع الرغبات الشديدة والتنوع التي تدفع الانسان الى التنقل خارج مجاله اليومي⁽⁶⁾ .

ب- هناك امكانات جغرافية طبيعية واخرى بشرية تصلح لاستثمار المحميات لاغراض السياحة البيئية منها ، وجود الفيضات الطبيعية والتنوع الحيوي النباتي والحيواني فضلا عن مظاهر البيئية الفريدة من نوعها.

ت- هدف البحث: يهدف البحث الى تنظيم العلاقة المكانية بين النشاطات البشرية ممثلة بالسياحة ، والمواقع الحيوية في محافظة المثنى ممثلة بالمحميات الطبيعية ، وفق استراتيجيات وطنية تضمن حماية هذه المواقع من جانب ، وادارتها وتنظيم استثمارها بشكل مستديم لاغراض السياحة من جانب اخر .

ث- منهج البحث: تم لاعتماد على المنهجين الاقليمي والتحليلي في البحث من اجل تحليل وتفسير البيانات.

ج- الحدود الزمانية والمكانية: تقع محافظة المثنى فلكياً بين دائرتي عرض ($29^{\circ} 05'$ و $31^{\circ} 42'$) شمالاً وبين قوسي طول ($43^{\circ} 50'$ و $46^{\circ} 32'$) شرقاً ، اما جغرافياً فتقع في الجزء الجنوبي الغربي من العراق وتحدها من الجنوب المملكة العربية السعودية و محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي، محافظة النجف من الغرب محافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي وأخيراً محافظة البصرة من الشرق ، خريطة (1) ، بلغت مساحة محافظة المثنى (51642 كم²) من مساحة العراق البالغة (435,052 كم²) فهي تشغل القسم الجنوبي من السهل الرسوبي والهضبة الغربية ، اما الحدود الزمانية فتمثلت في واقع حال المحافظة لسنة 2020.

ثانياً: الاطار الاطار المفاهيمي

1- مفهوم البيئة

تعرف البيئة بأنها العلم الذي يهتم لدراسة البيئة الطبيعية بعناصرها العضوية وغير العضوية⁽¹⁾ . كما تعرف بأنها دراسة الكائنات الحية وعلاقتها والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته⁽²⁾ .

3- مفهوم السياحة البيئية

عرفت السياحة البيئية بأنها نشاط اقتصادي مدر للدخل والوظائف والعملية الصعبة ويخدم المجتمعات المحلية في الموقع السياحي ويؤدي دورا محوريا في تنفيذ المشاريع المختلفة مع المحافظة على عناصر البيئة الطبيعية المختلفة⁽⁷⁾.

وتعرف السياحة البيئية بأنها السفر الى المناطق الطبيعية الغير ملوثة بهدف الاستمتاع والاعجاب بالمناظر الطبيعية سواء كانت نباتية أم حيوانية فضلاً عن المظاهر الثقافية الاخرى الموجودة في الماضي والحاضر⁽⁸⁾. يرى اخبأ أن السياحة البيئية بأنها شكل من أشكال السياحة الذي يعزز خبرات التعلم والتقدير والاستمتاع بالبيئة الطبيعية ضمن سياقها الثقافي المرتبط بها⁽⁹⁾.

4- التنمية السياحية

مع تزايد حركة النشاط سياحي بين الدول في نهايات القرن الماضي، والاهتمام بالتأثيرات الايجابية الكثيرة للسياحة اصبحت التنمية السياحية احدى اهم قطاعات التنمية بمفهومها القومي الشامل، حيث تعرف التنمية السياحية على انها عملية مركبة تضم كثيرا من العناصر المتصلة والمتداخلة بعضها مع بعض بغرض الوصول الى الاستغلال الامثل لعناصر الانتاج السياحي المتمثلة في الخدمات والتسهيلات السياحية والثروة السياحية من موارد طبيعية وثقافية بالاضافة الى الاستفادة من توظيف وسائل واليات التقدم العلمي والتقني للوصول الى اهداف التنمية السياحية المتمثلة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية⁽¹⁰⁾.

5- ظهور مصطلح السياحة البيئية:

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديثا نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الانسان محافظا على الميراث الفطري والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته وهو في هذه الممارسة

والحياة ليس حرا مطلقا بل هو حر مسؤول عن ما يفعله⁽¹¹⁾. وقد برز مفهوم السياحة البيئية في سنة 1983 على يد المكسيكي هكتور سبالوس لاسكوراين⁽¹²⁾ الذي عرف السياحة البيئية على أنها⁽¹³⁾: تلك السياحة التي تتجه إلى الأماكن الطبيعية التي لم تتعرض ألي إهدار أو مسببات تلوث بهدف الدراسة والإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية والحياة البرية ومشاهدة الحيوانات والتعرف على الحضارات القديمة والحديثة المتمثلة بالتراث الثقافي والفني لهذه المناطق. وحسب المختصين في السياحة البيئية فإنها مرت بثلاث مراحل حماية السائح من التلوث، مرحلة وقف الهدر البيئي ومرحلة اصلاح الهدر البيئي⁽¹⁴⁾. متخذة ثلاثة ابعاد رئيسة، شكل (1).

أ- مرحلة حماية السائح من التلوث

ب- مرحلة وقف الهدر البيئي

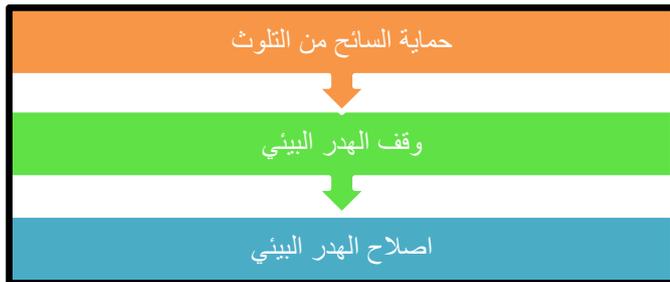
ت- مرحلة اصلاح الهدر البيئي

6- مفهوم السائح البيئي

يعرف السائح بأنه الشخص الذي يقيم خارج مكان سكنه المألوف برغبة منه دون ان يكون هدفه تحقيق مكسب اقتصادي، وتعرفه منظمة السياح العالمية انه (زائر مؤقت الى اي منطقة او غير الدولة المقيم فيها للترفيه بما في ذلك من لا يقضون 24 ساعة في الدولة المضيفة خلال زيارتهم.

ما السائح البيئي شخص ايجابي وغير انفعالي و توجد لديه رغبة كبيرة في التعرف على الاماكن الطبيعية والحضارية و يتحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول الى هدفه⁽¹⁵⁾.

شكل (1) مراحل مفهوم السياحة البيئية



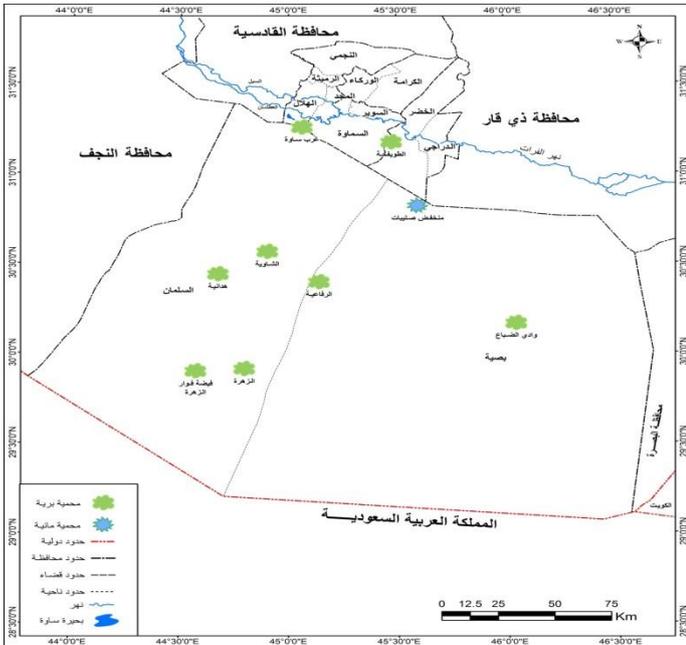
ت	اسم المحمية	المساحة بالهكتار	الموقع الفلكي	
			شمالا	شرقا
1	محمية الزهرة	2	29,54,50.607	44,47,48.012
2	فوار الزهرة	100	29,54,4.766	44,34,25.083
3	هدانية	100	30,26,26.749	44,40,29.313
4	منخفض الرفاعية	1000	30,23,49.294	45,8,23.390
5	الشاوية	500	30,33,55.792	44,54,5.734
6	منخفض الضباع	764,25	30,10,0.712	46,2,42.8886
7	غرب ساوة	2هكتار	31,15,23.396	45,3,41.700
8	الطويحة	2	31,10,26.899	45,28,31.788

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :

1- الدراسة الميدانية

2- جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة، 2020.

خريطة (2) توزيع الجغرافي للمحميات الطبيعية في محافظة المثنى



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الزيادة الميدانية لمنطقة الدراسة

بتاريخ 2021/2/8 وجهاز GPS Garmin 64s.

المصدر: من عمل الباحثة

المبحث الثاني : التوزيع المكاني للمحميات الطبيعية

تعرف المحمية على انها تلك المساحة الارضية او المائية ذات القيمة البيئية لاحتوائها على العديد من الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والقيم الثقافية والاجتماعية بحيث يلزم حمايتها وادارتها وفقا للقوانين الدولية والتشريعات البيئية المنصوص عليها في الاتفاقات والمؤتمرات العالمية⁽¹⁶⁾.

وتتملك محافظة المثنى ثمان محميات طبيعية التي لها دور كبيرة في تنمية السياحة البيئية للمحافظة وسوف نتطرق لهذه المحميات واهم الخصائص التي تتمتع بها:

1- محمية الزهرة :

تقع فيضة الزهرة ضمن احداثيات فلكية عند تقاطع دائرة عرض (29,54,50.607 شمالا) وخط طول (44,47,48.012 شرقا) على بعد (30كم) جنوب طريق بصية- السلطان , و الفيضة عبارة عن شكل ارضي يكشف لنا الطبقات الجيولوجية التي ترسبت في العصور الجيولوجية القديمة بشكل واضح التي شكلت مظاهر كارستية وتجاويف وشقوق واسعة داخل التراكيب الصخرية لهذه المنطقة وهذا يدل على تاريخ تكوينها القديم الذي يرجع الى عصر البلايوسين , مما يمكن ان تكون معلما سياحيا وعلميا لرؤية ولدراسة التاريخ الجيولوجي للتراكيب الصخرية لهذه المنطقة . ان التكهفات والتشققات الصخرية الواسعة من الممكن ان تكون مأوى للحيوانات اللبونة كالذئب والدعج والارانب والطيور وغيرها التي تعيش في البادية جدول(1), خريطة (2). والوضع الطبوغرافي لها عبارة عن منطقة منحدره من ارض هضبة البادية تعرضت الى فعل الامطار والسيول المائية , مما عمل على جرف الطبقة السطحية وتغلغله بين الطبقات تحت السطحية باتجاه اسفل المنحدر.

جدول (1) اسماء المحميات الطبيعية البرية ومساحتها

ومواقعها

جدول (2) التنوع الحيوي في محمية الزهرة

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
1	صقر	الكما	ذئب	افعى
2	الحباري	بختري	ارنب	ضب
3	هدهد	عرفج	ابن اوى	-
4	حمام بري	رمث	دعلج	-
5	حوم	حنكريص	-	-
6	-	الحنظل	-	-

المصدر: ارکان ناهي موسى خضر، التخطيط الاستراتيجي للتنمية المكانية في محافظة المثنى، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2021، ص 217.

2- محمية فوار الزهرة:

تقع هذه المحمية الى جنوب طريق ناحية بصية - السلطان بمسافة (20كم)، وتبلغ مساحتها (100 هكتار)، فيضه فوار الزهرة هي ارض منخفضة منبسطة تحيط بها التلال في جوانبها وتضم بئر ماء يتدفق الى السطح تجري على شكل جدول صغير مكون بحيرة ضحلة ذات مياه كبريتية . مما جعل لهذه الميزة ان تكون منطقة للحياة والتنوع الاحيائي في المنطقة الجافة، حيث يتواجد في المنطقة انواع متعددة من الحيوانات كالذئب و الارنب والدعلج وابن اوى اضافة الى الافاعي والضب ، كما تتواجد انواع عديدة من الطيور مرزة البطائح، حوم طويل الساق وغيرها من الطيور، جدول (3)، اذ تنمو النباتات على جانبي مجرى المياه ولاسيما نبات القصب والبردي الذي يكثر تواجد في هذه المنطقة وكذلك نمو نبات الحرمل وبكثافة مما جعلها بيئة ملائمة لاستقطاب الكثير من انواع الطيور المحلية والمهاجرة في اغلب فصول السنة ان لم تقل جميعها ومما شجع ذلك بعدها عن الحياة البشرية ساعد على توفير الامان وجعلها ملائمة لتكاثر الطيور واستيطانها في هذه المنطقة⁽¹⁷⁾.

جدول (3) التنوع الحيوي فوار الزهرة

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
1	مرزة البطائح	الحنظل	ذئب	افعى
2	حوم طويل الساق	القصب	ارنب	ضب
3	مرزة بغشاء	البردي	ابن اوى	-
4	ابلق هيوم	عرفج	دعلج	-
5	صرد رمادي صغير	الشيخ	قنفذ	-
6	-	الكما	-	-
7	-	رمث	-	-

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ، 2020 .

3- محمية هدانية:

وهي من المنخفضات الكبيرة التي تصلح لتكون محمية طبيعية برية وكمنتزه وطني في المحافظة اذ تبلغ مساحتها (100 هكتار) تحيط بها التلال من كل جانب تبعد عن مركز قضاء السلطان (20كم)⁽¹⁸⁾ . تبلغ اعلى نقطة فيها 290 م واخفض نقطة 235م فوق مستوى سطح البحر يتميز موقعها بموقع جغرافي صحراوي وتنوع حيوي وفق معايير اختيار المحميات⁽¹⁹⁾ ، اذ تعتبر مقصد للكثير من السياح سواء من المحافظة او المحافظات المجاورة في رحلاتهم ومناسباتهم الترفيهية والعطل الرسمية لما تتميز به المحمية من اودية ومنحدرات تساعد على تجمع مياه الامطار لا سيما في الربيع والخريف، فضلا عن كونه يمتاز بتنوع احياي مهم من نباتات منها السدر البري وخباز بري، الطالوع، عشبة شبية الحنطة وغيرها ، اضافة الى الحيوانات منها الذئب وابن اوى والارنب البري والضب وابو الحصين اما الطيور فيتواجد ابلق ابقع ، ابلق اوربي و الهدهد و صرد محمر الذئب صرد محمر القمة و هازجة الشجر وغيرها⁽²⁰⁾، جدول (4)، صورة (1). عانت محمية هدانية من الهمال بسبب

استغلال اراضيها للزراعة والاستغلال الجائر والصيد الجائر للطيور والحيوانات.

جدول (4) التنوع الحيوي في محمية منخفض هدانية

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
1	ابلق ابقع	طرفة	ارنب بري	سحلية
2	ابلق اوربي	سدر بري	قنفذ	حية ام سليمان
3	الهدد	عاقول	خنزير بري	الضب المصري
4	صرد محمر الذنب	الغضا	دعنج	ضب
5	صرد محمر القمة	السعد	-	افاعي
6	هاججة الشجر	الكما	-	-

المصدر: جمهورية العراق, وزارة البيئية والصحة, مديرية البيئة في محافظة المثنى, قسم النظم البيئية, بيانات غير منشورة, 2020.

جدول (5) التنوع الحيوي في محمية الرفاعية

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
1	الحياري	السدر	الذئب	افاعي
2	الصقور	سلمان	ارنب بري	ضب
3	القطا	الكما	ابن اوى	-
4	عقاب ملكي	نجد	دعلاج	-
5	عصفور الدوري	الرمث	-	-
6	حمام بري	جلجلاوي	-	-
7	قبرة هدهدية	ريحلة	-	-

المصدر: جمهورية العراق, وزارة البيئية والصحة, مديرية البيئة في محافظة المثنى, قسم النظم البيئية, بيانات غير منشورة, 2020.

صورة (1) محمية هدانية



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2021/3/17

4- محمية الرفاعية:

تعد هذه المحمية من المنخفضات الكارستية متوسطة الحجم والمنتشرة في منطقة الدراسة, يمتاز هذا المنخفض بكبر حجمه واستواء سطحه المغطى بالرواسب الفتاتية المنقولة⁽²¹⁾. و محمية الرفاعية ذات تنوع احيائي كبير وتبعد عن قضاء السلمان (75 كم), من خلال طريق معبد وعن موقع فيضيه الشاوية (40 كم) تقسيم الموقع الى جزئين جزء صغير وجزء كبير ويمتاز بمساحة اكثر من (4000 دونم), وتقع على احداثيات فلكية بين خط طول (30,23,49.294 شمالا) ودوائر عرض

صورة (2) محمية الرفاعية



المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ 2021 / 3 / 17

5- محمية الشاوية:

4	ابلق ابقع	الكمأ	ابن اوى	-
5	الحوم	الفطر الحر	دعلج	-

المصدر: اركان ناهي موسى خضر، التخطيط الاستراتيجي للتنمية المكانية في محافظة المنى، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2021، ص217.

صورة (3) محمية الشاوية



المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ 3/17 / 2021.

6- محمية وادي الضباع

يقع حوض وادي الضباع ضمن الحدود الادارية لناحية بصرية التي تبعد (280 كم) عن مركز محافظة المنى، وفلكيا يقع الوادي بين دائرتي عرض (30,10,0.712) شمالا، وبين خطي طول (46,2,42.8886) شرقا⁽²⁷⁾، ينحدر وادي الضباع من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي، ويحده من الشمال والشمال الشرقي حوض وادي ابو غار، ويحده من الشرق بادية بصرية وغربا وادي ابو نخيلان، تبلغ مساحة الوادي (230.6 كم²)، يعد وادي الضباع جزء من الهضبة الغربية التي سادت الرطوبة فيها في فترة الزمن الرباعي، في حين يسود المناخ الصحراوي الجاف حاليا⁽²⁸⁾.

يتميز الوادي بكثرة تنوعه الحيوي ومنها حيوانات اللبائن البرية مثل الذئب والضباع والثعالب والارانب البرية وغيرها من الزواحف المتمثلة بأنواع مختلفة من الافاعي والضب والطيور البرية مثل، الحباري والصقور وبقية الانواع الاخرى المحلية والمهاجرة التي تتعرض للصيد الجائر، اضافة الى تنوع النباتات

تعد هذه المحمية من المنخفضات التي تقع غرب منخفض السلمان ويبعد عنه 35 كم بالقرب من الطريق المعبد الذي يربط مركز قضاء السلمان بناحية بصرية⁽²³⁾، اما موقعها الفلكي فتقع ضمن خط طول (30,33,55.792 شمالا) ودائرة عرض (44,54,5.734 شرقا)⁽²⁴⁾، وتكون ذات ارضية يغلب عليها التموج عدا الاراضي المستغلة بالزراعة وقليلة العمق ويسيرة الانحدار، اذ يتراوح اعلى ارتفاع للمنخفض (260م) وادنى نقطة فيه (256م) فوق مستوى سطح البحر وبطول (2.1 كم) وبمعدل عرض (1 كم)⁽²⁵⁾. يتميز المنخفض بخصائص جغرافية مميزة اذ يتكون سطحه من الرواسب الغرينية والطينية التي نقلتها سيول الامطار من التلال المرتفعة من ثلاث جهات مما اصبح مجمع الامطار في موسم تساقطها جعل الارض المنخفض موطن للطيور المحلية والمهاجرة والحيوانات البرية المختلفة جدول (6)، صورة (3). ومن اهم ما يوجد فيه نباتات السدر البري الذي يعد مادة غذائية ملائمة لتربية خلايا النحل مع ما يوجد من اخر في النباتات الموجودة فيه. يوجد في هذا المنخفض محطة مراعي شاوية بالقرب منها التي تعمل على تكثير النباتات الطبيعية مثل نبات الرغل لغرض الحفاظ على الاصول الوراثية للنباتات، لاسيما بوجود المياه والغذاء المناسب من النباتات والفطريات المختلفة كما جعلها من المناطق السياحية المهمة في البادية خلال المناسبات وفي مواسم الربيع⁽²⁶⁾.

جدول (6) التنوع الحيوي في محمية منخفض الشاوية

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
1	عصفور الدوري	سدر بري	الذئب	افاعي
2	حمام بري	عاقول	ارنب بري	سحلية
3	قبرة متوجه	طرفه	القنفذ الصحراوي	ضب مصري من الانواع المهددة بالانقراض

الصحراوية مثل السدر والشيح وأشجار الغضا والرمرام والحرملة وغيرها⁽²⁹⁾، جدول (7).
كالزواحف مثل الافاعي وكذلك الارنب البري وحيوان الورل والقوارض³⁰ جدول (8).

جدول (7) التنوع الحيوي في محمية وادي الضباع

ت	الطيور	النباتات	اللبنائن	الزواحف
1	غراب بني العنق	طرفة	ارنب برية	افعى
2	قبره متوجة	فطر الكما	القنفذ	حية ام سليمان
3	بلبل ابيض الخد	الحنظل	ثعلب الرمل	سحالي
4	غراب ويتوني هندي	الحرملة	دعلج	ضب
5	عصفور الدوري	السدر البري	-	-
6	حمام بري	الصمعة	-	-
7	صرد رمادي كبير	الكعوب	-	-
8	حوم طويل الساق	الخباز	-	-
9	ابلق البادية	جلجلاوي	-	-
10	وردوار ازرق الخد	ربحلة	-	-

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة، 2020.

1- محمية غرب ساوة:

تقع هذه المحمية الى الجنوب الغربي لمدينة السماوة على مسافة تصل الى (75 كم) تشكل مساحة تبلغ (500 دونما) ، ترجع ادارة هذه المحمية الى مديرية زراعة المثنى تختص بتربية حيوانات الغزلان من نوع الريم العراقي، فضلا عن تربية النعام، وتتميز المحمية بتنوعها الحيوي يضم العديد من انواع النباتات الطبيعية، منها النباتات الحولية و النباتات المعمرة كنبات الرمث والسدر والحميض والخباز والحنظل والجرجار والحلبة ، اضافة الى العديد من الحيوانات منها الطيور واخرى

جدول (8) التنوع الحيوي في محمية غرب ساوة

ت	الطيور	النباتات	اللبنائن	الزواحف
1	الكطة	الرمث	الارنب البري	الافاعي
2	الصقر	السدر	الورار	الظب
3		الحميض	القوارض	حية ام سليمان
4		الخباز	دعلج	سحالي
5		الحنظل		
6		الجرجير		
7		الحلبة		

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

2- محمية طويحة:

تقع محمية طويحة على بعد 90 كم غرب مدينة الخضر التابعة للمحافظة، عند احداثيات (31,10,26.899 - 45,28,31.788)، تبلغ مساحة المحمية 2 هكتار، تتميز المحمية بالطبيعة والبيئة الجمالية وما يميز مناطق بادية السماوة، التي تمتلك المواصفات البيولوجية والطبيعية لتجعل منها مقصدا لرحلات الصيف والسياحة، اضافة لما تتميز به المحمية بالتنوع الحيوي كالنباتات المختلفة حيث ينتشر بنات السدر بكثرة في المحمية اضافة الى الكثير من النباتات كالخباز البري والطلوع وعشبة شبيه الحنطة والعنصلان وغيرها، كما يحتوي على العديد من الحيوانات البرية كالضب ابو الحصين وابن اوى وغيرها والطيور كطير الهدهد والعصفور الاسباني و سرد محمر الظهر وغيرها من الطيور، جدول (9) .

جدول (9) التنوع الحيوي في محمية طويحة

ت	الطيور	النباتات	اللبنائن	الزواحف
1	الهدهد	الخباز البري	ارنب بري	سحلية
2	العصفور الاسباني	الطلوع	قنفذ	حية ام سليمان
3	سرد محمر الظهر	عشبة شبيهه	خنزير بري	الضب

4- تحديد ممرات محددة للمشاة، وتحديد بها بعلامات خاصة، وتحديد طرق البيان التي يجب استخدامها داخل المحمية، مثل اللوحات الإرشادية والتوضيحية والتعليمية والمطويات والكتيبات.

5- تنظيم دخول أي نوع من وسائل النقل إلى داخل المحمية، وبناء مواقف للسيارات والحافلات تتناسب وطبيعة الموقع، وعدد الزوار، وتوفير خدمة نقل للزوار وأمتعتهم، من نقطة الاستقبال إلى داخل المحمية بواسطة حافلة، تكون موجودة عند نقاط الدخول للمحمية.

6- يحتاج السائح البيئي إلى أماكن إقامة (فندق، لومسكن) طرق نقل وتسهيلات ترتبط بهل، وسائل نقل مكيمة، عمل خارطة سياحة بيئية خاصة بالمواقع والوقت اللازم لزيارتها، فضلاً عن عمل خارطة أو دليل سياحي لاهم أنواع واصناف التنوع الحيوي والمواقع الحيوية في المحافظة.

7- تحديد نقاط المراقبة البيئية المستمرة للتغيرات والمردودات التي تحدث في مكونات المحيط الحيوي داخل المحمية، نتيجة الأنشطة السياحية، وذلك من خلال إقامة محطات لرصد هذه التأثيرات والاستعانة بصور الأقمار الصناعية، ونظام المعلومات الجغرافي، بهدف توفير إدارة سياحية سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المحمية، مكثها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

8- توفير إدارة سياحية مثلى تعنى بالتطوير والحماية للمحمية. نشر التوعية والتثقيف البيئي من أهم واجبات الإدارة السياحية، من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين، هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على

		الحنطة		المصري
4	هازجة الشجر	العنصلان	دعج	ضب
5		السدر البري	ابو الحصين	افاعي
6		الغضا	ابن اوى	-

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

المبحث الثالث : استراتيجيات تنمية المحميات الطبيعية

لاغراض السياحة البيئية

اولاً: خطة تطوير المحميات الطبيعية

1- ينبغي وجود مراكز دخول المحميات لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية وضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع واعطاء بعض الارشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع المواقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.

2- تحديد الطاقة الاستيعابية للمحمية الطبيعية، من خلال ربطها بالتوزيع الجغرافي وتعدد الزوار الذي يمكن أن. للحركة السياحية داخل المحمية، ف الطاقة الاستيعابية بعد يستوعبه موقع ما دون إحداث تغيرات غير مقبولة على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية، أو التأثير سلبيًا على استمتاع الزوار بالمنطقة، ومن المهم ضرورة المحافظة على الطاقة الاستيعابية للمحميات الطبيعية بهدف منع الضرر العائد من النشاطات البشرية ويمكن مراعاة الطاقة الاستيعابية لأراضي المحمية من خلال تقليل الضغط على المناطق التي تتميز بارتفاع أعداد السياح فيها، وتوجيههم إلى مواقع أخرى داخل المحمية أقل ضغطاً في الحركة السياحية.

3- عدم التوسع في الأنشطة البشرية، المتعلقة بتعبيد الشوارع، وإقامة المنشآت البشرية المختلفة، وغيرها من الأنشطة، في الممرات التي تسلكها الحيوانات البرية داخل المحمية.

غرار ما يقوم بها المواطنون في كثير من الدول المتقدمة التي لها باع طويل في هذا المضمار.

الاستنتاجات:

1- تمتلك محافظة المثنى العديد من المحميات الطبيعية التي تعتبر الأساس في قيام السياحة البيئية، إلا أنها لم تستثمر بشكل صحيح ولم تستثمر نهائياً .

2- تعاني السياحة بشكل عام والسياحة البيئية بشكل خاصه من الاهمال .

3- تملك محافظة المثنى مساحة واسعة متمثلة ببادية المثنى والتي يمكن استثمارها في الرياضة الصحراوية مثل رياضة التزلج على الرمال والرالي وسباق الدرجات النارية والسيارات الرماية والتصويب .

4- تمتلك المحافظة ست محميات طبيعية موزعة في المحافظة متمثلة بمحمية الزهرة ومحمية هدانية والرفاعية والشاوية و ساوة والطويحة كما تمتلك المحميات تنوع كبير في الحياة النباتية والحيوانية والتي تعتبر عاملاً هاماً في قيام السياحة البيئية.

5- هناك عدة معوقات تواجه قيام السياحة البيئية في المحافظة مثلاً عجز في خدمات الطرق والبنى التحتية وعدم انتظام طرق النقل البرية، إضافة الى ضعف اداء الاعلام السياحي.

6- توجد امكانات كبيرة لتحقيق التنمية للسياحة البيئية في منطقة الدراسة لما تتمتع به المحافظة من مقومات وامكانات تمكنها من القيام بالسياحة البيئية، وبذلك يتطلب من هيئة استثمار محافظة المثنى ان تأخذ بعين الاعتبار اهمية السياحة البيئية بالمحافظة وإمكانية تطويرها .

المقترحات:

1- تنمية خدمات البنى التحتية والفوقية وتطويرها من خلال صيانة طرق النقل والاتصالات القديمة وترميمها وإنشاء طرق

التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين، وللعاملين داخل المحمية، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

ومن اجل تطوير هذه المحميات هناك عدة استراتيجيات منها⁽³¹⁾:

أ- إيجاد بدائل معيشية للسكان

يحتاج إنشاء المحمية إلى إيجاد بدائل معيشية للسكان المحليين، لمواجهة حاجتهم وتحسين مستوى معيشتهم عن طريق تنفيذ خطة إدارة المحمية. وتترافق هذه العملية مع تنفيذ إجراءات الحماية التي تمنع استخدام المحمية من السكان الذين يستفيدون من الموارد الطبيعية للمحمية، فالمبدأ الأساسي هو تجنّب نزاع مباشر بين السكان المحليين وإدارة المحمية وتطوير علاقة تعاون بدلاً من ذلك، لذا، فإن السياحة التي يمكن أن تكون مورداً ملموساً، وتهديداً للمحمية في الوقت نفسه، تحتاج إلى التنظيم بغية الوصول إلى نوعية متطورة من السياحة البيئية وتنوع النشاطات المرتبطة بتنمية المجتمع المحلي.

ب- تفعيل دور الجمعيات البيئية

من المسلمّ به أن تضغط الجمعيات البيئية على المسؤولين من أجل دمج مفهوم حماية البيئة ضمن البرامج الخاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والطلب منهم التوسّع بإقامة المزيد من المحميات⁽³²⁾.

ت- تمويل المحمية

وضع آلية لتمويل المحمية على المدى الطويل، فتكاثرت المحميات في بلد ما، هو دليل عافية، لذلك يجب تخصيص الأموال اللازمة، لصيانة المحمية ودرء الأخطار عنها، من مصادر متنوعة، وقد يساعد المردود المالي الذي تحقّقه المحمية من السائحين في هذا المجال. ومن الأمور المهمة أيضاً، تشجيع بعض المواطنين على شراء مساحات من الأراضي ذات الأهمية البيئية، وتقديمها للهيئات البيئية للمحافظة عليها، وذلك على

- 7 - اهتدى المناجلية, الامكانات والمقومات السياحية في الجزائر, المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد 26, مارس 2017, ص11.
- 8 Fennell . david , Ecotourism an introduction , routladg , publication first Edition , 1999 , P.30 .
- 9 Fennell . david , dowing . ross , Ecotourism policy and planning , CABI Publishing , first Edition , 2003 , P.3 .
- 10 عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني, كباشي حسين قسيمه, الاستثمار السياحي في محافظة العلاء, بحث مقدم الى الهيئة العامة للسياحة والاثار, مركز المعلومات والابحاث السياحية, 2008, ص63.
- 11 - مصطفى يوسف كافي , السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها و آفاقها المستقبلية, دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع , سوريا , دمشق, 2014, ص39.
- 12 - <http://www.oalibya.com>
- 13 - محمد خليل ابراهيم, أثر غياب التفكير الاستراتيجي في عدم تطوير واقع السياحة البيئية, مجلة واسط للانسانيات, المجلد15, العدد 42, 2019 , ص 219.
- 15 - مصطفى يوسف كافي , صناعة السياحة والامن السياحي, ط1, دار رسلان للطباعة والنشر, سوريا, 2009, ص15.
- 16 بكر هاشم بيومي وزغلول محمد احمد الصعيدي, نظم تخطيط وتصميم مناطق الحماية البيئية, قسم التخطيط العمراني, كلية الهندسة, جامعة الازهر, رسالة ماجستير, 2017, ص3.
- 17 احمد حمدان جبر, ولاء كامل صبري, استمارة ترشيح محمية فوار الزهرة مقدمة الى لجنة البيئة في مجلس محافظة المثنى- تجمع حماية التنوع الاحيائي في محافظة المثنى, 2017, استمارة رقم (4).
- 18 مقابلة شخصية مع الخبير البيئي محمد عباس عبود بتاريخ 2021/4/8.
- 19 صادق نغميش جاسم الجياشي, مصدر سابق, ص178.
- 20 مصدر سابق .
- 21 انور صباح محمد الكلابي, تحليل جغرافي للمحميات الطبيعية المقترحة في محافظة المثنى, مجلة اوروك للعلوم الانسانية , المجلد 12, العدد 3, 2019, ص60.
- 22 محمد عباس عبود, استماره ترشيح محمية الرفاعية مقدمة الى مديرية بيئة المثنى غير منشورة, 2017, استمارة رقم (4).
- نقل جديدة تصل المناطق السياحية مع بعضها وفتحها وتطوير خدمات الصرف الصحي والطاقة ومياه الشرب العذبة مع انشاء المنشآت السياحية كالقري السياحية ودور الاستراحة والفنادق السياحية الكبيرة في المواقع السياحية في منطقة الدراسة.
- 2- لزوم وضع خطط تطويرية سياحية للمحميات كونها ضرورة من ضروريات التنمية المستدامة.
- 3- من الممكن ان يقام في بادية السماوة مركز سياحي لرواد الصحراء والبيئة الطبيعية اذ يتضمن هذا المركز نشاطات المناطق الصحراوية وظواهرها الجيومورفولوجية والحياة النباتية والحيوانية.
- 4- اعداد خرائط استثمارية للمحميات السياحية تحدد فيها الأماكن ذات الأولوية بالتنمية والاستثمار السياحي على المستوى القريب والبعيد على أساس مسوحات في التنمية السياحية وفقاً لضوابط وتشريعات منظمة لهذا الغرض .

الهوامش

- 1 كامل جاسم المرابطي , العوامل والاثار الاجتماعية لتلوث البيئة , بحث منشور في بيت الحكمة , 2001 , ص22
- 2 آمنه محمد نصير , الاسلام وحماية البيئة , مجلة الاسلام اليوم , مجلة دورية تصدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة , أيسيكو , العدد 13 , 1995 , ص64
- 3 حسين السعدي , علم البيئة , دار اليازوري للنشر والتوزيع , ط1 , 2006 , ص19
- 4 نجم العزاوي , عبد الله النقار , , إدارة البيئة , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط2 , 2010 , ص94 .
- 5 Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme, 2 Edition, Pearson Education France, 2007,p4.
- 6 - سمر رफी الرحبي, الادارة السياحة الحديثة , الاكاديميون للنشر والتوزيع , مصر, 2014, ص13.

- 22 غانم نجيب ,محافظة المثنى دراسات جغرافية وبيئية, مصدر سابق, ص257-258
- 22 دراسات ميدانية حول الفيضات لغرض ترشيحها كمحميات طبيعية , جهاز الموبايل.
- 22 حسين عذاب خليف, دراسة اشكال سطح الارض في منطقة السلطان جنوب غرب العراق, أطروحة دكتوراه, غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, 2006, ص195.
- 22 مصدر سابق.
- 22 اسامة فالح عبد الحسن, جيومرفولوجية حوض وادي الضباع غرب ناحية بصية واستثماراته- باستخدام نظم المعلومات الجغرافية, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية, 2018, ص2.
- 22 انور صباح محمد الكلابي, مصدر سابق, ص1862.
- 22 محمد عباس عبود, استمارة ترشيح محمية الضباع مقدمة الى مديرية بيئة المثنى, بيانات غير منشورة, 2017, استمارة رقم (4).
- 22 محمد عباس عبود, مصدر سابق.
- 22 علي زين الدين, دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في لبنان,, قسم السياحة, وزارة الدفاع اللبنانية, بحث منشور في المجلة الدفاع الوطني , العدد 81, 2012.
- 22 من الموقع : www.ghadinews.net
- المصادر**
1. اهتدبة المناجلية, الامكانات والمقومات السياحية في الجزائر, المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد 26, مارس 2017.
2. احمد حمدان جبر, ولاء كامل صبري, استمارة ترشيح محمية فوار الزهرة مقدمة الى لجنة البيئة في مجلس محافظة المثنى- تجمع حماية التنوع الاحيائي في محافظة المثنى, 2017, استمارة رقم (4).
3. اسامة فالح عبد الحسن, جيومرفولوجية حوض وادي الضباع غرب ناحية بصية واستثماراته- باستخدام نظم المعلومات الجغرافية, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية, 2018.
4. أمنه محمد نصير , الاسلام وحماية البيئة , مجلة الاسلام اليوم , مجلة دورية تصدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة , أيسيكو , العدد 13 , 1995 .
5. انور صباح محمد الكلابي, تحليل جغرافي للمحميات الطبيعية المقترحة في محافظة المثنى ,مجلة اوروك للعلوم الانسانية , المجلد 12, العدد 3, ص60.
6. بكر هاشم بيومي وزغلول محمد احمد الصعيدي, نظم تخطيط وتصميم مناطق الحماية البيئية, قسم التخطيط العمراني, كلية الهندسة, جامعة الأزهر, رسالة ماجستير, 2017.
7. حسين السعدي , علم البيئة , دار اليازوري للنشر والتوزيع , ط1 , 2006 .
8. حسين عذاب خليف, دراسة اشكال سطح الارض في منطقة السلطان جنوب غرب العراق, أطروحة دكتوراه, غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, 2006, ص195.
9. دراسات ميدانية حول الفيضات لغرض ترشيحها كمحميات طبيعية , جهاز الموبايل.
10. سمر رفقي الرحي, الادارة السياحة الحديثة , الاكاديميون للنشر والتوزيع , مصر, 2014.
11. عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني, كباشي حسين قسيمه, الاستثمار السياحي في محافظة العلا, بحث مقدم الى الهيئة العامة للسياحة والآثار, مركز المعلومات والابحاث السياحية, 2008.
12. علي زين الدين, دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في لبنان,, قسم السياحة, الجامعة اللبنانية , بحث منشور في المجلة الدفاع الوطني , العدد 81, 2012.
13. كامل جاسم المراني , العوامل والآثار الاجتماعية لتلوث البيئة , بحث منشور في بيت الحكمة , 2001 .

Rifai Reserve and Shawi Reserve. The reserves also possess a great diversity of plant and animal life, which is an important factor in the establishment of eco-tourism, as well as the presence of several obstacles facing the establishment of tourism. Environmental issues in the governorate, for example, the lack and irregularity of land transportation routes, in addition to the poor performance of the tourism media.

14. محمد خليل ابراهيم, أثر غياب التفكير الاستراتيجي في عدم تطوير واقع السياحة البيئية, مجلة واسط للانسانيات, المجلد 15, العدد 42, 2019 .
15. محمد عباس عبود, استثماره ترشيح محمية الرفاعية مقدمة الى مديرية بيئة المثنى غير منشورة, 2017, استمارة رقم (4).
16. مصطفى يوسف كافي , السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها و آفاقها المستقبلية, دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع , سوريا , دمشق, 2014.
17. مقابلة شخصية مع الخبير البيئي محمد عباس عبود بتاريخ 2021/4/8.
18. نجم العزاوي , عبد الله النقار , , إدارة البيئة , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط 2 , 2010.
19. <http://www.oalibya.com>
20. الموقع : www.ghadinews.net
21. Fennell . david , dowlng . ross , Ecotourism policy and planning , CABI Publishing , first Edition , 2003.
22. Fennell . david , Ecotourism an introduction , routladg , publication first Edition , 1999 .
23. Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme, 2 Edition, Pearson Education France, 2007.

Abstract:

The research aims to know the spatial distribution of the natural reserves in the Governorate of Muthanna, and to present strategies for their investment in a way that ensures the development of eco-tourism in the governorate. Natural reserves distributed in the governorate, including the Zahra Depression Reserve, Hadaniah Reserve, Wadi Al-Dabaa Reserve, West Sawa Reserve, Al-